mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأعراف)81(تفسير من الآية)251(إلى الآية)851(

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا الدرس من دروس التعليق على تفسير البيضاوي الشافعي رحمه الله - 00:00:00

وآآ قد وصلنا ولا زلنا في قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع قومه. بعد ان رجع من ميقات ربه فوجد ان قومه قد عبدوا العجل الذي صنعه السامري اظلالا لقومه بني اسرائيل. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللامام البيضاوي وللمسلمين اجمعين اللهم امين قال الله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. وكذلك نجزي المفتريين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. قال رحمه الله - 00:00:47

ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وهو ما امرهم به من قتل انفسهم وذلة في الحياة الدنيا وهي خروجهم من ديارهم وقيل الجزية وكذلك نجزي المفترين على الله. ولا فرية اعظم من فريتهم. وهي قولهم هذا الهكم واله موسى - 00:01:14

ولعلهم لم يفتري مثلها احد قبلهم ولا بعدهم. والذين عملوا السيئات من الكفر والمعاصي ثم تابوا من بعدها من بعد السيئات. وامنوا واشتغلوا بالايمان وما هو مقتضاه من الاعمال الصالحة - 00:01:40

ان ربك من بعدها من بعد التوبة لغفور رحيم. وان عظم الذنب كجريمة عبدة العجل وكثر كجرائم بني اسرائيل يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم - 00:01:58

وهو ما امرهم به من قتل انفسهم وذلة في الحياة الدنيا وهي خروجهم من ديارهم. وقيل الجزية وكلها قد وقعت عليهم وكذلك نجزي المفترين على الله لا ولا فرية اعظم من فريتهم وهي قولهم هذا الهكم واله موسى. يعني هذا العجل - 00:02:14

ولعله لم يفتري مثلها احد قبلهم ولا بعده نلاحظ هنا طبعا البيضاوي كيف يعني يستدل بالقرآن على القرآن. هذه القصة وردت في سورة طه بتفصيل اكثر مما وردت في سورة الاعراف هنا - 00:02:35

يقول الله والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها يعني والذين عملوا السيئات من الكفر والمعاصي ثم تابوا من بعدها من بعد السيئات وامنوا واشتغلوا بالايمان وما هو مقتضاه من الاعمال الصالحة - 00:02:51

ان ربك من بعدها يعني من بعد التوبة لغفور رحيم وان عظم الذنب كجريمة عبدة العجل وكثر كجرائم بني اسرائيل قال الله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون - 00:03:05

قال رحمه الله ولما سكت سكن وقد قرأ به عم موسى الغضب باعتذار هارون او بتوبتهم. وفي هذا الكلام مبالغة وبلاغة من حيث انه جعل الغضب الحامل له على ما فعل. كالامر به والمغري عليه حتى عبر عن سكونه بالسكوت - 00:03:26

وقرأ سكت واسكت على ان المسكت هو الله تعالى او اخوه او الذين تابوا اخذ الالواح التي القاها وفي نسختها وفيما نسخ فيها اي كتب بمعنى مفعول كالخطبة وقيل فيما نسخ منها من الالواح المنكسرة - 00:03:51

هدى بيان للحق ورحمة ارشاد الى الصلاح والخير والطاعة للذين هم لربهم يرهبون دخلت اللام على المفعول لضعف الفعل بالتأخير. او حذف المفعول واللام للتعليل والتقدير يرهبون معاصي الله لربهم. ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح - 00:04:16

وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ولما سكت يعني سكن وقد قرئ به يعني هناك قراءة ولما سكن عن موسى الغضب وهي قراءة ابن مسعود وعكرمة وغيرهما سكت عن موسى الغضب - 00:04:40
باعتذار هارون او بتوبة قومه وفي هذا الكلام يقول البيضاوي وفي هذا الكلام مبالغة وبلاغة. من حيث انه جعل الغضب الحامل له على ما فعل كالامر به والمغري عليه حتى عبر عن سكونه بالسكوت - 00:05:00
وهذا صحيح يعني في قوله ولما سكت عن موسى الغضب كأن الغضب كائن حي يتكلم ويسكت وهو ليس كذلك لكنه لما جاء التعبير بانه هدأت نفسه تم هذا سكت الغضب عن موسى - 00:05:17
والمغري عليه حتى عبر عنه بسكونه قال وقرأ سكت ولما سكت عن موسى الغضب وايضا قري ولما اسكت وهو على ان المسكت هو الله تعالى او اخوه او الذين تابوا - 00:05:34
قال اخذ الالواح وفي نسختها هدى. اخذ الالواح التي القاها وفيها التوراة وفي نسختها وفيما نسخ فيها اي كتب وهي نسخة هي على وزن فعلة. بمعنى مفعول كخطبة بمعنى مخطوب. وقيل فيما نسخ منها - 00:05:52
اي من الالواح المنكسرة فيه ماذا؟ قال فيه هدى ورحمة. اه يعني ما في التوراة من البيان للحق والهداية والرحمة هي الارشاد الى الصلاح والخير او الطاعة للذين هم لربهم يرهبون. دخلت اللام على المفعول قال للذين هم فيها هدى ورحمة لمن؟ قال للذين هم لربهم يرهبون - 00:06:11
قال دخلت اللام على المفعول لضعف الفعل بالتأخير يرهبون او حذف المفعول واللام للتعليم. والتقدير يرهبون معاصي الله بربهم ارهبونا معاصي الله لربه لاجل عذابهم نعم قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا. فلما اخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياك - 00:06:36
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. قال رحمه الله واختار موسى قومه اي من قومه فحذف الجار واوصل الفعل اليه - 00:07:09
سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة روي انه تعالى امره بان يأتيه في سبعين من بني اسرائيل فاختار من كل سبط ستة. فزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاحوا. فقال ان لمن قعد - 00:07:34
اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين فلما دنوا من الجبل غشيه غمام فدخل موسى بهم الغمام وخروا سجدا. فسمعوه تعالى يكلم موسى. يأمره وينهاه ثم انكشف الغمام فاقبلوا اليه - 00:07:54
فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فاخذتهم الرجفة اي الصاعقة او رجفة الجبل فصعقوا منها. قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي ان هلاكهم وهلاكه قبل ان يرى ما رأى. او بسبب اخر او عنى به انك قدرت على اهلاكهم قبل ذلك - 00:08:14
حمل فرعون على اهلاكهم وباغراقهم في البحر وغيرهما. فترحمت عليهم بالانقاذ منها. فان ترحمت عليهم مرة اخرى لم يبعد من عميم احسانك اتهلكنا بما فعل السفهاء منا من العناد والتجاسر على طلب الرؤية وكأن ذلك قاله بعضهم. وقيل - 00:08:39
المراد بما فعل السفهاء عبادة العجل. والسبعون اختارهم موسى لميقات التوبة عنها فغشيتهم هيبة قلقوا منها ورجفوا حتى كادت تبين مفاصلهم. واشرفوا على الهلاك فخاف عليهم موسى. فبكى ودعا الله تعالى فكشفها عنهم - 00:09:02
ان هي الا فتنتك ابتلاؤك حين اسمعتهم كلامك حتى طمعوا في الرؤية. او اوجدت في العجل خوارا فزاغوا به تضل به من تشاء ضلالة بالتجاوز عن حده او باتباع المخايل وتهدي من تشاء هداه. فيقوى بها ايمانه. انت ولينا القائم بامرنا. فاغفر - 00:09:25
لنا بمغفرة ما قارفنا وارحمنا وانت خير الغافرين تغفر السيئة وتبدلها بالحسنة. نعم يقول الله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا اي اختار من قومه فحذف الجار واوصل الفعل اليه واختار موسى قومه اي واختار موسى من قومه - 00:09:51
وكأن قومه هنا منصوبة لنزع حرف الجر او الخاف اختار سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة روي انه تعالى امره بان يأتيه في سبعين من بني اسرائيل فاختار من كل سبط ستة - 00:10:17
وزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاح يعني اختلفوا وقال ان لمن قعد اجر من خرج وقد فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين

فلما دنوا من الجبل غشيه غمام فدخل موسى بهم الغمامة وخروا سجدا - 00:10:36
فسمعوه تعالى يكلم موسى يأمره وينهاه ثم انكشف الغمام فاقبلوا اليه. فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا سورة البقرة فاخذتهم الرجفة اي الصاعقة او رجفة الجبل فصعقوا منها - 00:10:59
وهذا الاثر ذكره ابو الليث السمرقندي وعن ابن عباس رضي الله عنه وكذلك ذكره الثعلبي وغيره ولعل هذا ايضا كما قلنا من المرويات التي تروى عن بني اسرائيل. وهي كثيرة في هذه المواضع - 00:11:20
لان اكثر مرويات بني اسرائيل التي رويت عن بني اسرائيل نتحدث عن قصص انبيائهم وخاصة موسى عليه الصلاة والسلام قال ربي موسى عليه الصلاة والسلام قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي - 00:11:36
تمنى هلاكهم وهلاكه قبل ان يرى ما رأى او بسبب اخر اوعى به انك قدرت على اهلاكهم قبل ذلك بحمل فرعون على اهلاكهم وباغراقهم في البحر وغيرهما فترحمت عليهم بالانقاذ منها فان ترحمت عليهم مرة اخرى لم يبعد من عميم احسانك - 00:11:51
يعني معنى الاية ان الله سبحانه ان موسى عليه الصلاة والسلام يسترحم الله سبحانه وتعالى ويقول يا ربي لا تهلكنا بما فعل السفهاء منا اتهلكنا بما فعل السفهاء منا يعني من العناد والتجاسر على طلب رؤيتك؟ - 00:12:12
وكأن ذلك قاله بعضهم وقيل المراد بما فعل السفهاء عبادة العجل والسبعون اختارهم موسى لميقات التوبة عنها فغشيتهم هيبة قلقوا منها حتى كادت تبين مفاصلهم واشرفوا على الهلاك. فخاف عليهم موسى فبكى ودعا الله تعالى فكشفها عنه - 00:12:28
يعني هو يلخص قصة موسى لما اه عبد قوم العجل اخذ منهم سبعين رجلا كما امرهم الله. وذهب بهم الى الجبل حتى يطلب التوبة من الله سبحانه وتعالى لقومه فلما ذهبوا الى الجبل ورأوا ما رأوا من موسى كما ذكر في الرواية. طلبوا ان يروا ربهم رؤيا عين. كما كما وقع مع موسى - 00:12:51
كما يظنون يعني هم يظنون ان موسى رأى ربه وهو لم يره وما كان له كما قال في سورة البقرة قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فلن تران فسوف تراني - 00:13:14
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. فاذا هو لم يرى ربه. وانما سمع كلامه عليه الصلاة والسلام اهلكهم الله اصابهم رجفة فاهلكهم جميعا ثم احياهم طبعا بعد اهلاكهم وهذه من يعني المعجزات - 00:13:28
العظيمة والايات الباهرة التي وقعت لموسى قال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء فتنتك ابتلاؤك اين اسمعتهم كلامك حتى طمعوا في الرؤيا او اوجدت في العجل خوارا فزاغوا به - 00:13:45
تظل بها من تشاء ضلالة بالتجاوز عن حده او باتباع المخايل والمخايل هي الظنون او العلامات التي قد الانسان مثل مثلا سماعهم للخوار العجل وظن بعضهم انه عجل حقيقي او انهم سمعوا آآ كلام الله عندما تكلم مع موسى كما في الرواية - 00:14:02
وتهدي من تشاء هداه فيقوى بها ايمانه انت ولينا القائم بامرنا فاغفر لنا بمغفرة ما قارفنا وارحمنا وانت خير الغافلين. تغفر السيئة وتبدلها بالحسنة نعم قال الله تعالى واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدينا اليك. قال عذابي اصيب به من اشاء - 00:14:26
اه ورحمتي وسعت كل شيء وساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون قال رحمه الله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة حسن معيشة وتوفيق وطاعة وفي الاخرة الجنة انا هدنا اليك تبنا اليك من هذا يهود اذا رجع - 00:14:55
وقرأ بالكسر منهاده يهيده اذا اماله. ويحتمل ان يكون مبنيا للفاعل وللمفعول. بمعنى املنا انفسنا واملنا اليك. ويجوز ان يكون المضموم ايضا مبنيا للمفعول منه على لغة من يقول عودا - 00:15:20
مريض قال عذابي اصيب به من اشاء تعذيبه. ورحمتي وسعت كل شيء في الدنيا. المؤمن والكافر بل المكلف وغيره فساكتبها فساثبتها في الاخرة او فاكتبها كتبة خاصة منكم يا بني اسرائيل. للذين يتقون الكفر والمعاصي والرياء - 00:15:40
ويؤتون الزكاة خصها بالذكر لاناثتها. ولانها كانت اشق عليهم والذين هم باياتنا يؤمنون فلا يكفرون بشيء منها هنا يواصلون الدعاء. يواصل موسى عليه الصلاة والسلام فيقول واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة - 00:16:05

حسنة يعني حسن معيشة وتوفيق طاعة للطاعة وفي الاخرة يعني في الجنة انا هدنا اليك اي تبنا اليك من هذا يهود اذا رجع وقال بعضهم انه سمي اليهود يهودا بهذا - 00:16:24

لانهم هادوا لتوبتهم وعودتهم. كما قال موسى هنا انا هدنا اليك وقرأ بالكسر انا هدنا اليك. يعني من هاده يهيده اذا اماله وهي بالمعنيين صحيحة ويحتمل ان يكون مبنيا للفاعل وللمفعول - 00:16:43

يعني هدنة وهدنة. بمعنى املنا انفسنا واملنا اليك ويجوز ان يكون المضموم ايضا مبنيا للمفعول يعني هدنة على لغة من يقول عود المريض بعد الان تقول عيد المريض تقول عود المريض - 00:17:06

قال عذابي اصيب به من اشاءوا ورحمتي وسعت كل شيء يعني من اشاء تعذيبه ورحمتي وسعت كل شيء في الدنيا المؤمن والكافر بل المكلف غيره ساكتبها يعني في الاخرة فساثبتها في الاخرة او فاكتبها كتبة خاصة منكم يا بني اسرائيل - 00:17:26

للذين يتقون يعني يتقون الكفر والمعاصي وكل ما امر الله باتقائه ويؤتون الزكاة يعني خصها بالذكر اناثتها اناثتها يعني ماذا؟ لعلو شرفها ومكانتها في الدين ولانها كانت اشق على بني اسرائيل - 00:17:45

والذين هم باياتنا يؤمنون فلا يكفرون بشيء منه قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهون عن ها هم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - 00:18:03

الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال رحمه الله الذين يتبعون الرسول النبي مبتدأ خبره يأمرهم او خبر مبتدأ تقديره هم الذين او بدل من الذين يتقون بدل البعض او الكل. والمراد من امن منهم - 00:18:27

محمد صلى الله عليه وسلم. وانما سماه رسولا بالاضافة الى الله تعالى. ونبيا بالاضافة الى العباد. الامي الذي لا يكتب ولا يقرأ وصفه بها تنبيها على ان كمال علمه مع حاله احدى معجزاته. الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:18:51

من وصفه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات مما حرم عليهم كالشحوم ويحرم عليهم الخبائث كالدم لحم الخنزير او كالرشوة والربا والقمار. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. ويخفف عليهم ما كلفوا به من التكاليف - 00:19:14

الشاقة كتعيين القصاص في العمد والخطأ وقطع الاعضاء الخاطئة وقرض موضع النجاسة واصل الاصر الثقل الذي يأسر صاحبه اي يحبسه من الحراك لثقله والذين امنوا به وعزروه وعظموه بالتوبة وقرأ بالتخفيف. واصله المنع ومنه التعزير - 00:19:36

ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اي مع نبوته. يعني القرآن. وانما سماه نورا لانه باعجازه ظاهر امره مظهر غيره. او لانه كاشف الحقائق مظهر لها. ويجوز ان يكون معه متعلقا باتبعوا اي واتبعوا - 00:20:02

اتبعوا النور المنزل مع اتباع النبي فيكون اشارة الى اتباع الكتاب والسنة اولئك هم المفلحون الفائزون بالرحمة الابدية ومضمون الاية جواب دعاء موسى عليه السلام قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي - 00:20:22

ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. قال رحمه الله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم الخطاب عام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى كافة - 00:20:49

الثقلين وسائر الرسل الى اقوامهم جميعا حال من اليكم الذي له ملك السماوات والارض صفة لله تعالى. وان حيل بينهما بما هو متعلق المضاف اليه. لانه كالمتقدم عليه او مدح منصوب او مرفوع او مبتدأ خبره لا اله الا هو - 00:21:09

وهو على الوجوه الاول بيان لما قبله فان من ملك العالم كان هو الاله لا غيره. وفي يحيي ويميت مزيد تقرير لاختصاصه بالالوهية والوحدانية فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته ما انزل عليه وعلى سائر الرسل من كتبه ووحيه - 00:21:33

وقرأ وكلمته على ارادة الجنس او القرآن. او عيسى عليه السلام تعريضا لليهود وتنبيها على ان من لم يؤمن به لم يعتبر ايمانه. وانما عدل عن التكلم الى الغيبة لاجراء هذه الصفات الداعية الى الايمان به والاتباع - 00:21:57

واتبعوه لعلكم تهتدون. جعل رجاء الاهتداء اثر الامرين. تنبيها على ان من صدقه ولم يتابعه التزام شرعه فهو بعد في خطة الضلالة. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى هؤلاء المتقين وهي صفات عظيمة - 00:22:17

قال الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وهذه الاية تدل على ان محمد عليه الصلاة والسلام وصفات محمد عليه الصلاة والسلام كانت مذكورة بالتفصيل في آآ التوراة وفي الانجيل - 00:22:38

وان الله قد آآ ذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الكتب السماوية والموجود اليوم في التوراة والانجيل محرف لان اكثر ما حرفوا هو هذه القصص او هذه البشارات التي ذكرت - 00:22:56

والاوصاف التي وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم محمد يعني في التوراة قال الذين يتبعون الرسول النبي قال مبتدأ خبره يأمرهم او خبر مبتدأ تقديره هم الذين يفعلون كذا وكذا وكذا. يتبعون النبي الرسول النبي الامي - 00:23:11

او بدل من الذين يتقون. بدل البعض او الكل. وهذه كلها اعرابات جائزة في في في اعراب الاية انها مبتدأة الذين يتبعون الرسول وخبره يأمرهم كذا بالمعروف وينهاهم عن المنكر - 00:23:33

او تكون الاية كلها خبر والمبتدأ تقديره هم هم الذين يتبعون الرسول النبي الامي او انها بدل من الذين الذين يتقون الاية التي قبلها ثم قال الذين يتبعون الرسول النبي تكون بدن - 00:23:46

والمراد من امن منهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. وانما سماه رسولا بالاضافة الى الله تعالى ونبيا بالاضافة الى العباد والذين يتبعون الرسول النبي فوصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه رسول - 00:24:04

مرسل من الله ونبي في قومه لان النبي هو النبوة هي الارتفاع. فالنبي في قومه مرتفع متميز على سائر قومه قال وانما اي نعم. الامي الذي لا يكتب ولا يقرأ - 00:24:19

وصفه به تنبيها على ان كمال علمه مع حاله احدى معجزاته عليه الصلاة والسلام يعني تنبيها على ان احاطته صلى الله عليه وسلم بعلوم كثيرة مع كونه اميا معجزة من المعجزات - 00:24:37

ولا شك وهذا التفسير الصحيح هذا هو التفسير الصحيح للامي وقد احسن البيضاوي بالاقتصار عليه. الامي الذي لا يكتب ولا يقرأ وليس الام كما يدعي بعضهم هو الذي منسوب الى امه او عفوا او الذي ليس له كتاب منزل لا. الامي والامة الامية هي الامة التي لا تقرأ ولا تكتب. الغالب عليها - 00:24:50

والنبي صلى الله عليه وسلم خصوصا وصفه بالامية معناه انه لا يقرأ ولا يكتب بدليل انه لما جاءه جبريل اول ما جاءه قال اقرأ قال ما انا بقارئ لانني لا اعرف ولا احسن القراءة - 00:25:14

وهو هذا المعنى الامية الذي لا يكتب ولا يقرأ. قال الذي يجدونه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل. يعني اسما وصفة في التوراة يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات مما حرم عليهم كالشحوم - 00:25:31

ويحرم عليهم الخبائث كالدم ولحم الخنزير او كالرشوة والربا وغيرها ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. ويخفف عليهم ما كلفوا به من التكاليف الشاقة بنو اسرائيل قد شق عليهم في التشريع كثيرا - 00:25:45

محمد صلى الله عليه وسلم سوف يأتي نبيا في اخر الزمان فيكون نبيا للامة كلها. ويخفف عن بني اسرائيل ما وقع عليهم من الاغلال والاسرار في دينهم بسبب تعنتهم فاذا البشارة لبني اسرائيل بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:01

وكان المفروض ان يكونوا هم من اول المستجيبين له قال ويخفف عليهم ما كلفوا به من التكاليف الشاقة كتعيين القصاص في العمد والخطأ وقطع الاعضاء الخاطئة وقرظ موظع النجاسة يعني كانت كل هذه التكاليف - 00:26:17

اه مكلف بها بنو اسرائيل تعيين القصاص في العمد والخطأ وقطع الاعضاء الخاطئة المذنبة يعني قطعه من الجلد او من الثوب وقرض موضع النجاسة ايضا قطعه من الجلد او الثوب - 00:26:35

هذا طبعا لا شك انه يعني واصل الاسر هو الثقل الذي يعصر صاحبه المعنى يعني يثقله جدا اي يحبسه من الحراك لثقله فالاصل ايضا هو القيد. والاصال هي الاغلال قال فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - 00:26:51

عزروه يعني عظموه بالتوبة الذين امنوا به يعني بمحمد صلى الله عليه وسلم وعزروه يعني التعزير هو النصرة والتعظيم آآ وقرأ بالتخفيف يعني وعزروه واصله المنع ومنه التعزير ان التعزير عقوبة المقصود بها منع المعاقب من العودة مرة اخرى الى هذا الذنب - 00:27:19

قال ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه هنا الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه المقصود بها محمد صلى الله عليه وسلم لذلك في بعض المخطوطات الذين آآ امنوا به وعزروه قال عظموه بالتقوية - 00:27:49

بالتقوية يعني بنصرته قال ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اي مع نبوته يعني القرآن وانما سماه نورا لانه باعجازه ظاهر امره مظهر غيره او لانه كاشف الحقائق مظهر لها. ويجوز ان يكون معه متعلقا بالتبع. اي واتبعوا النور المنزل مع اتباع النبي. فيكون اشارة الى - 00:28:13

اتباع الكتاب والسنة اولئك هم المفلحون الفائزون بالرحمة الابدية ومضمون الاية جواب دعاء موسى عليه السلام وهذا لا شك ان الاية هذه وامثالها في القرآن الكريم هي تدل دلالة صريحة على ان بشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم موجودة في الكتب السماوية السابقة - 00:28:40

في كتب إبراهيم عليه الصلاة والسلام وفي كتاب موسى وفي كتاب عيسى ثم يقول الله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. تفضل يقول قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم الخطاب عام - 00:28:59

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى كافة الثقلين. اذا هنا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وسائر الرسل الى اقوامهم جميعا حال من اليكم. يعني كل الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يرسلون الى اقوامهم فقط - 00:29:14

موسى وعيسى وابراهيم ونوح وغيره الا محمد صلى الله عليه وسلم فقد ارسل الى الناس كافة الذي له ملك السماوات والارض صفة لله تعالى. وان حيل بينهما بما هو متعلق المضاف اليه - 00:29:32

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض فهذا كالمتقدم عليه او مدح منصوب او مرفوع او مبتدأ خبره لا اله الا هو. وهو على الوجوه - 00:29:45

الاول بيان لما قبله فان من ملك العالم كان هو الاله لا غيره وفي يحي يميت مزيد تقرير اختصاصه باالوهية سبحانه وتعالى وبالوحدانية امنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته يعني ما انزل عليه وعلى سائر الرسل من كتبه ووحيه - 00:29:58

وقرأ وكلمته الذي يؤمن بالله وكلمته على ارادة الجنس اه يعني جنس كلماته عيسى عليه الصلاة والسلام وغيره او القرآن او عيسى عليه السلام. تعريضا لليهود التعريض هو انك يعني - 00:30:18

اللوم غير المباشر وتنبيها على ان من لم يؤمن به لم يعتبر ايمانه. وهذا صحيح لان اليهود لا يعتبرون لا يؤمنون بعيسى عليه الصلاة والسلام وانما عدل عن التكلم الى الغيبة لاجراء هذه الصفات الداعية الى الايمان به والاتباع له - 00:30:34

يعني هنا يتكلم البيضاوي عن اسلوب الالتفات هنا في قوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت - 00:30:53

فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله. ولم يقل فامنوا بالله وبي الذي في كذا وكذا وانما قال رسوله النبي الامي كانه يتكلم عن غائب وهذا اه اسلوب العدول من التكلم الى الغيبة. هذا يسمى الالتفات في في البلاغة - 00:31:06

لاجراء هذه الصفات الداعية للايمان به واتباعه واتبعوه لعلكم تهتدون. جعل رجاء الاهتداء اثر الامرين. ولعلنا نتوقف عند هذا ونكمل في الدرس القادم ان شاء الله وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:28

- 00:31:49